الإمارات تمنح الأونروا هبة بخمسين مليون دولار

ص3

أبل تعد باستعادة مبيعاتها في أيفون 11

ص10

المغرب: عشرون عاما من التنمية والانفتاح السياسي

ص6، 7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/07/30

27 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11423

Tuesday 30/07/2019

42nd Year, Issue 11423

أخطاء قوات «الدعم السريع» تعيد الشارع السوداني إلى مربع التوتر

حميدتي يبحث عن دعم القاهرة للمجلس العسكري في مواجهة الضغوط الأمنية والسياسية

القاهرة – بحث الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس المجلس العسكري في السودان خلال زيارة خاطفة إلى القاهرة عن دعم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للمجلس في ظل تزايد الضغوط السياسية والأمنية سواء ما تعلق بالمفاوضات وتصلب مواقف المعارضة أو ما تعلق بالوضع الأمني واستمرار الاحتجاجات على أداء قوات التدخل السريع.

وطالب تجمع المهنيين السودانيين، الذي قاد احتجاجات الإطاحة بالرئيس السابق عمر حسن البشير، المجلس العسكري الحاكم بالموافقة الفورية على الاتفاق السياسي وبشكل نهائي وسريع، وذلك بعد مقتل خمسة أشخاص على الأقل بينهم أربعة من تلاميذ المدارس في مدينة الأبيض.

ودعا تجمع المهنيين في بيان الشعب السوداني للخروج إلى الشوارع في كل أنحاء البلاد للتنديد بسقوط قتلى في الأبيض التي تبعد نحو 400 كيلومتر جنوب غربي الخرطوم.

واعتبر أن السلطة المدنية هي وحدها القادرة على إجراء التحقيقات المستقلة في كل الجرائم، والجهاز التنفيذي المراقب بعيون الشعب هو ما سينقذ البلاد من الانهيار.

وأعلنت قوى الحرية والتغيير بالسودان أنها أرسلت وفدها التفاوضي إلى مدينة الأبيض للوقوف على الحقائق إثر مقتل وإصابة مواطنين جراء الاحتجاجات.

وحملت، في بيان لها، المجلس العسكري الحاكم "المسؤولية الكاملة عن إزهاق أرواح الشهداء بمدينة الأبيض"، معلنة تمسكها بحق التظاهر والتجمع والاعتصام، ومحاسبة كافة المسؤولين عن قتل المحتجين السلميين.

وأضافت "قامت قوات تابعة للجيش والدعم والسريع (تتبع الجيش) بإطلاق الرصاص بلا وازع أو رادع وبكثافة على مظاهرات سلمية لتلاميذ المدارس الثانوية بمدينة الأبيض ما أدى إلى ارتقاء خمسة شهداء وإصابة العشرات".

وقالت أوساط سودانية إن توسع الاحتجاجات يعود في جانب منه إلى أخطاء قوات التدخل السريع، لكن هناك مؤشرات على أنه يجري استثمار تصرفات محدودة وغير مدروسة يقوم بها قادة محليون للتشهير بهذه القوة ودفعها إلى التنحي، والتعامل مباشرة مع المؤسسة العسكرية.

وجرى تحميل عناصر من القوة مسؤولية فض اعتصام الخرطوم خلال فترة التفاوض بين المجلس العسكري وقوى الثورة. وقالت النيابة، السبت الماضي، إن 9 ضباط كبار يواجهون إجراءات قانونية، لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية خلال فض الاعتصام.

ومن المقرر أن يعقد المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير جلسة مفاوضات، الثلاثاء، بشأن تقاسم السلطة خلال مرحلة انتقالية.

وكشفت الأوساط السابقة أن الضغوط باتت شديدة على المجلس العسكري بسبب الأخطاء الميدانية، وكذلك بسبب رغبة قوى الحرية والتغيير ومجموعات أخرى في استثمار ضغوط خارجية لتحقيق مكاسب إضافية على حساب المجلس العسكري من خارج الاتفاق السياسي أو من خلال تأويل الاتفاق بشكل يتعارض مع منطوق النص المتفق عليه، ما جعل نائب المجلس العسكري يتوجه إلى مصر بحثا عن الدعم في مواجهة هذه الضغوط والاستفادة من وزنها الإقليمي في تحقيق ذلك.

وأكد الرئيس المصري خلال لقائه حميدتي موقف بلاده الثابت الداعم لأمن واستقرار السودان، معربا عن استعداد مصر لتقديم كل سبل الدعم للأشقاء في السودان لتجاوز هذه المرحلة بما يتوافق مع تطلعات الشعب السوداني بعيدا عن التدخلات الخارجية، مشددا على مساندته لإرادة وخيارات السودانيين في صياغة مستقبل بلادهم، والحفاظ على مؤسسات الدولة.

وقال الصوارمي خالد سعد العميد السابق في الجيش السوداني، إن زيارة حميدتي تصب في صالح الدعم السياسي المصري للخرطوم، وتوظيف القاهرة ما تملكه من شبكة علاقات إقليمية ودولية جيدة لصالح تخفيف الضغوط على المجلس العسكري، والصبر عليه كي يتمكن من تخطي العقبات الراهنة.

ودعمت هبة البشبيشي أستاذة العلوم السياسية بمعهد الدراسات والبحوث الأفريقية بالقاهرة، فكرة أن المجلس العسكري يريد الحصول على دعم إقليمي كبير من قبل القاهرة وأديس أبابا وجوبا وأنجمينا، وهي عواصم رئيسية زارها حميدتي مؤخرا، لمساندة المجلس في موقفه من المفاوضات مع الحرية والتغيير.

وأضافت البشبيشي لـ"العرب"، أن التقاطعات الإيجابية بين الحرية والتغيير والحركات المسلحة وضعت المجلس العسكري في موقف صعب، وعززت رغبته في الخروج بالمرحلة الانتقالية بأقل خسائر ممكنة، وهي مهمة لن تكون سهلة مع تراجع معدل الثقة بين الأطراف السودانية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، ما يجعل أعضاء المجلس العسكري يبحثون عن دعم إقليمي.

من وراء إثارة غضب الشارع السوداني

هبة البشبيشي

المجلس العسكري يريد الخروج بالمرحلة الانتقالية بأقل خسائر

رسائل حازمة من حكومة جونسون لإيران: اخرجوا من الظلام

لندن – رفعت الحكومة البريطانية برئاسة بوريس جونسون من حدّة رسائلها إلى السلطات الإيرانية حيال أزمة احتجاز الناقلة، في تحوّل دراماتيكي في الموقف عدّهُ مراقبون انقلابا مقارنة بالموقف الذي كانت اتخذته حكومة رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي.

ورأى مراقبون أن تصريحات وزير الخارجية البريطاني الجديد، دومينيك راب، تحسم الجدل حول مفاوضات زعمت طهران أن لندن تسعى من خلالها إلى حل أزمة ناقلة النفط السويدية التي تحمل علم بريطانيا والتي احتجزتها إيران في موانئها.

وأنذرت بريطانيا إيران، الاثنين، بأن عليها اتباع القواعد الدولية والإفراج عن السفينة إذا كانت تريد "الخروج من الظلام".

وقال دومينيك راب لقناة سكاي نيوز "إذا كان الإيرانيون يريدون الخروج من الظلام وأن يتم تقبّلهم كعضو مسؤول بالمجتمع الدولي فإن عليهم الالتزام بنظام المجتمع الدولي المبني على القواعد".

وأضاف "لا يمكنكم المضي في احتجاز سفن أجنبية بشكل غير قانوني".

واستبعدت بريطانيا، الاثنين، أي مقايضة مع إيران في أزمة ناقلتي النفط المحتجزتين وذلك تزامنا مع وصول سفينة حربية بريطانية جديدة إلى الخليج لمواكبة حركة العبور في مضيق هرمز.

وأثارت بريطانيا غضب إيران باحتجازها الناقلة النفطية "غريس 1" في مضيق جبل طارق للاشتباه بنقلها النفط إلى سوريا وانتهاكها عقوبات أوروبية.

ونفّذت إيران تهديدها بالردّ بعد أن احتجز الحرس الثوري الإيراني في مضيق هرمز سفينة الشحن "ستينا إمبيرو" التي ترفع العلم البريطاني وعلى متنها 23 بحارا.

ورفض دومينيك راب بشكل قاطع الدخول في أي عملية تبادل مع إيران في أزمة السفينتين المحتجزتين لاحتواء التوتر.

وقال لمحطة بي.بي.سي الإذاعية "لا تبادل"، متابعا "ليس الأمر نوعا من أنواع المقايضة. الأمر يتعلق بفرض احترام القانون الدولي القائم وقواعده".

وأضاف راب "هذا ما سنصرّ عليه".

ولفتت مصادر دبلوماسية إلى أن الموقف البريطاني يُعد تحولا في حزمه ووضوحه في الردّ على سلوك إيران المهدد للملاحة الدولية.

وأضافت المصادر أن الموقف السياسي البريطاني يستند أيضا إلى تحرك عسكري من خلال إرسال قطع بحرية بريطانية لتنضم إلى القطع البحرية الأميركية في المنطقة قبل وصول أي تعزيزات أوروبية أخرى جرى الحديث عنها مؤخرا.

وتواكب الفرقاطة البريطانية "إتش.أم.أس مونتروز" السفن التي ترفع علم بريطانيا خلال عبورها مياه الخليج.

والأحد، وصلت إلى المنطقة المدمّرة البريطانية "إتش.أم.أس دنكان" الأكثر تطوّرا في البحرية الملكية.

وبذلك، تنضم المدمّرة إلى الفرقاطة إتش.أم.أس مونتروز، التي من المقرر أن تخضع للصيانة في البحرين. وستستبدل بالفرقاطة "إتش.أم.أس كنت" أواخر هذا العام.

وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إن "حرية الملاحة في مضيق هرمز أمر حيوي ليس فقط للمملكة المتحدة بل أيضا لشركائنا وحلفائنا".

ونشرت إيران تسجيلا للاتصالات بين قواتها وسفينة حربية بريطانية يحذّر فيه الإيرانيون أفراد الطاقم من تعريض "حياتهم للخطر".

واعتبر المراقبون أن طهران تسعى لإظهار قوتها على نحو متواكب مع تصاعد الحديث الأميركي البريطاني عن تشكيل قوى دولية في المنطقة.

ورصد المراقبون تطور الموقف البريطاني لجهة اقترابه من الموقف الأميركي وابتعاده عن الموقف الأوروبي بما يعكس نهج جونسون الجديد.

وأضاف هؤلاء أن التحوّل البريطاني بدأ في فبراير الماضي حين أعلن ساجد جاويد وزير الداخلية البريطاني آنذاك وضع حزب الله بجناحيه السياسي والعسكري على لوائح الإرهاب بما يتميز عن الموقف الأوروبي العام في هذا الشأن.

ودعا هؤلاء إلى مراقبة الموقف البريطاني في مسألة تشكيل القوة الأوروبية المقترحة لحماية الملاحة الدولية في الخليج.

دومينيك راب

إذا أرادت إيران الخروج من الظلام فعليها إطلاق سراح الناقلة

أزمة تهزّ كرة القدم التركية بعد تخلي بي.إن سبورتس عن التزاماتها

الشبكة القطرية توجه ضربة موجعة لكرة القدم التركية بعد تدني سعر الليرة

أنقرة – تواجه أندية كرة القدم التركية أزمة بعد أن حجبت شبكة "بي. إن سبورتس" القطرية مبلغا قيمته 125 مليون دولار وسط سعيها إلى تغيير شروط صفقة البث التي تبلغ قيمتها 500 مليون دولار سنويا بعد تراجع كبير في قيمة الليرة.

وفي الوقت الذي تنتظر فيه تركيا من قطر تحركا لدعم اقتصادها، ها هي توجه ضربة موجعة لصناعة كرة القدم.

وتعكس هذه الأزمة شرخا في العلاقة بين تركيا وقطر، التي لا تبدو مستعدة لضخ الأموال الكافية بهدف مساعدة حليفها رجب طيب أردوغان في مساعيه للخروج من أزمة اقتصادية خانقة.

ووقعت شركة "ديجي ترك" التابعة لبي.إن سبورتس القطرية عقدا مدته خمس سنوات بقيمة 2.5 مليار دولار لتضمن حق بث مباريات "الدوري التركي الممتاز" الذي يجمع أندية كرة القدم المحترفة في البلاد سنة 2016. وكان من المقرر أن تقدم المدفوعات الموزعة على مدة الصفقة إلى الاتحاد التركي لكرة القدم على نصفين، نصف بالدولار ونصف بالليرة حسب قيمتها الثابتة حينها.

وخلال الموسمين الماضيين، دعمت ديجي ترك الصفقة. لكن الشركة قالت إنها تواجه ضغوطا غير معقولة إثر هبوط الليرة بنسبة 41 بالمئة منذ توقيع الصفقة في نوفمبر 2016 والذي يمثّل "قوة قاهرة".

ويعكس المأزق الذي تواجهه شبكة البث في وقت تعاني فيه من تراجع في نسبة المشتركين في خدماتها معضلة الشركات التركية الأخرى التي تواجه تأثير إيرادات الليرة المتراجعة على التزامات وصفقات بالدولار من حيث الكلفة.

وتضغط ديجي ترك، التي تحوّل إيراداتها بالليرة إلى العملة الصعبة لتسديد مدفوعاتها إلى الاتحاد التركي لكرة القدم بالدولار، على بي.إن سبورتس، حتى توافق على مبلغ ثابت. كما تسعى إلى تقليل قيمة صفقة حقوق البث بعشرات الملايين من الدولارات عبر اقتراح مستوى أقل من الليرة وصل سعرها إلى 5.7 مقابل دولار واحد.

ووفقا لطرف مطلع آخر، يشعر مديرو الشركة التنفيذيون بالإحباط من اعتقاد الأندية التركية بأن الهيئة "ستنقذهم" من مشكلاتهم المالية.

ويعدّ الخلاف علامة على بداية توتّر في العلاقة بين تركيا وقطر، وأن رهان أنقرة على التعهدات القطرية بإنقاذ اقتصادها يبدو مجرد وعود. كما يظهر أن الدوحة ضحكت على الأتراك حين استغلتهم في أزمتها مع محيطها الخليجي، في وقت تحمل فيه الشركات القطرية مخاوف بشأن مناخ الاستثمار في تركيا.

وأشارت صحيفة فايننشال تايمز إلى أن هذه المشكلة لا تعدّ عنصرا مألوفا في علاقة البلدين المتحالفين اللذين عملا معا وتعاونا في عدد من القضايا على الرغم من وقوف شركة قطر للطاقة على الجانب المقابل لحكومة أردوغان في النزاع القائم حول التنقيب عن الغاز .

ويعتقد مراقبون أن خيارات تركيا التصعيدية ضد الغرب بدأت تثير مخاوف القطريين الذين يسعون لاسترضاء واشنطن ومنع إثارة ملفهم المتعلق بالإرهاب على أنظار القضاء،

ويقول المحلل السياسي التركي إلهان تانير إن العلاقة بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس التركي باتت تحت المجهر لرؤية ما إذا كان القطريون سيرون من سياسات تركيا في المنطقة وانفصالها عن الغرب أمرا مكلفا لمصالحهم.

وأضاف تانير في تصريح لـ"العرب" إذا تحوّلت تركيا لتصبح أكثر ميلا لجارتها روسيا، يمكن للقطريين أن يبتعدوا حفاظا على مصالحهم.

إلهان تانير

إذا مالت تركيا إلى روسيا سيبتعد القطريون حفاظا على مصالحهم

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1